تطير على ارتفاعات منخفضة وهي صواريخ « تشابرال » المحمولة على آلية مجنزرة من طراز « اكس م ــ ٧٣٠ » ومدافع فولكان المضادة للطائرات ذات السبطانات الست التي تطلق النار في آن واحد (معاريف ، ١٩٧٤/٤/١٢) .

كذلك حاولت الصحافة الامريكية توقع ما تطلبه اسرائيل من الاسلحة ، بالاضافة الى ما ذكر وذلك استنادا الى معرفة حاجياتها . فذكرت مجلة « افييشن ويك » مثلا ، ان قائد السلاح الجوي الاسرائيلي السابق ، الجنرال هود ، زار الولايات المتحدة سرا قبل وزير الدفاع وحاول الحصول على جهاز انذار طائرة من طراز أ ــ ٣ ــ آي، يستطيع تحديد مكان اطلاق الصواريخ والتشويش على أجهزة الرادار التي توجه هذه الصواريخ وهو أحد الاجهزة المتطورة جدا في الولايات المتحدة والذي لم تحصل عليه أية دولة اجنبية حتى الان . واشارت ايضا الى طائرة التشويش الالكتروني « غرومان ــ براولر ــ آي ٦ ــ ب » وهي طائرة حديثة جدا ، طارت لاول مرة سنة ١٩٦٨ ، ومخصصة كلها للتشويش على الرادارات وتعطيل توجيه الصواريخ ومن مهامها شق الطريق امام الطائرات المهاجمة التي مهمتها تدمير بطاريات الصواريخ .

وقد ذكر أيضا اسم الصاروخ جو ــ أرض كوندور كسلاح قادر على تدمير بطاريات الصواريخ الغربية عن بعد يزيد عن مدى هذه الصواريخ . واضافت أن الصفقات التي ستحصل عليها اسرائيل في المستقبل ستشمل ايضا صاروخ جو ــ أرض من طراز « سرام » كأحد الحلول لمواجهة شبكات الصواريخ العربية المضادة للطائرات وصاروخ ارض ــ ارض من طراز « لانس » الذي يحمل عددا من الصواريخ الصغيرة المضادة للدبابات والتي تنفصل عن الصاروخ الام فوق الهدف (معاريف ، ١٩٧٤/٤/٢٢) .

وفيما يتعلق بمشكلة الصواريخ المضادة للدبابات ، التي حظيت باهتمام جزئي من جانب الجيش الاسرائيلي (بواسطة صواريخ تاو) ، فقد تبنى اسرائيل النظرية الامريكية التي تقول انه يمكن الامتناع عن مواجهة الدبابات بالدبابات في معارك الدروع عندما يكون العدو مسلحا بشكل جيد وذلك بواسطة مهاجمته من الجو بطائرات عمودية تحمل صواريخ تاو . وتتميز هذه الطائرات بسرعة كبيرة وقد ثبتت فاعليتها في فيتنام . واحدى هذه الطائرات هي « بيل ــ يو ــ كوبرا » ، وقد طورت باشكال مختلفة وهي « بلاك ــ هوك » و« سي ــ كوبرا » و« بلاك هاوند » وتستطيع كلها مواجهة الدبابات والمشاة . وذكر ان موشي دايان طلب الحصول على اعداد من هذه الطائرات (نفس المصدر) .

ويبدو ان هذا كله لم يف بحاجات اسرائيل في جميع المجالات ، وخصوصا تلك التي تصنفها بالحساسة ، اذ واصلت طلب المزيد من السلاح فسافر وزير الدفاع الحالي شمعون بيريس الى واشنطن لاستكمال الاتفاقات حول صفقات السلاح للسنوات الخمس القادمة والتي تبلغ قيمتها ٧٫٥ مليار دولار .

وبالرغم من أن حرب تشرين اثارت نقاشا طويلا حول دور الطائرة في معارك المستقبل ، الا انه يبدو ، ان دوافع هذا النقاش الذي بدأ في اسرائيل قبل الحرب كانت للتأثير على تقسيم المبالغ التي تخصصها وزارة الدفاع لكل من القوات البرية والجوية (هآرتس ، ٧٤/٦/١٠) . ويتضح من قائمة الاسلحة التي قدمها وزير الدفاع الى واشنطن بأن سلاح الجو الاسرائيلي سيحصل في السنوات القادمة على الجزء الاساسي من ميزانية وزارة الدفاع . ويبدو انه سيدخل في صفقة مشتريات كبيرة لاسلحة متطورة جدا ، ذلك ان صفقات الفانتوم ستنتهي سنة ١٩٧٦ على أبعد تقدير (نفس المصدر) .

وقد كشف العميد بنيامين بيلد قائد سلاح الجو الاسرائيلي (دافار ، ١٩٧٤/٦/٢٥) ، ان اسرائيل معنية بشراء طائرات ف ــ ١٤ (توم كات) وف ــ ١٥ (ايغل) . اما طائرة ف ــ ١٤ فتعتبر من طائرات الخط الاول التكتيكية لسلاح البحرية الامريكي . وهي من انتاج شركة تروماز الامريكية وحازت على مصادقة البنتاغون سنة ١٩٧٠ وهي طائرة متعددة المهام ذات مقعدين وتقوم بشلاث مهام رئيسية : الدوريات على ارتفاعات شاهقة ، واسقاط الطائرات المعادية ، وخدمة شبكة الانذار وتقديم الدعم للقوات البرية . وتبلغ سرعتها ضعفي سرعة الصوت وهي مسلحة بمدفع فولكان ٢٠ ملم وصواريخ جو ــ ارض من طراز « فينكس » وهي